الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم لغة وأدب عربي

المرجع: .....

المصطلح النحوي العربي بين الثبات والزوال

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:
*- حليمة بولدياب
*- زينب بوستة

إشراف الدكتورة:
جميلة عبيد

السنة الجامعية: **2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تدعني أصب بالغرور إذا نجحت
ولا باليأس إذا فشلت وذكرني دائما
أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح
اللهم إذا أعطيتني علما فلا تفقدني تواضعي
وإذا أعطيتني تواضعا فلا تفقدني اعتزازي بكرامتي
واجعلني من الذين إذا أعطوا شكروا
وإذا أذنبوا استغفروا
وإذا أوذوا فيك صبروا وإذا تقلبت
بهم الأيام اعتبروا .

اللهم أمين.

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات

ولإن كتبت شعرا طول العمر ولا تنتهي الأبيات،

فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر والعرفان؟

وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات؟

فما علي سوى إختصارها في هذه العبارات:

فكل الشكر

إلى أستاذتي المشرفة " جميلة عبيد "

منبع المعرفة والسراج الذي أنار دربي

فكل الشكر والاحترام لها

وإلى كل الأساتذة

الذين سقوني من بحر المعرفة

حتى وصلت إلى أعلى الدرجات

إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

مقدمة:

اللغة العربية من أقدس اللغات وأجلها، وزينتها علم النحو، به تفهم معاني القرآن الكريم، وتتضح سنن نبيه العظيم؛ إذ لا سبيل لفهم جملة مضامين أحكامها إلا بمعرفة قوانين اللغة العربية، والوصول إلى دقة المعنى يستوجب صحة نطق من لسان طليق، ولا عاصم للسان من الخطأ إلا بالتمكن من علم النحو ومن مختلف قواعده.

ولو لا أن هيأ الله لهذه اللغة من علمائه المخلصين الذين قاموا على أمرها، ودرسوها دراسة مستفيضة، من حيث احكامها وقواعدها وأصولها، لما نحن ننعم اليوم بأقدس لغة في العالم، ويعد النحو من فنون علوم هذه اللغة التي حباها الله فأنزل بها كتابه الكريم.

وصل إلينا نحو الأولين علما مضبوطا في مفاهيمه، ناضجا في أصوله، مستقرا في رموزه، محددا في أبوابه، مقسما في فصوله، جلي في مصطلحاته، هذا لأنهم سبروا أغواره بعد أن تدارسوه فيما بينهم، وافردوا له الحلقات والجلسات ليدرسوه دراسة مستقصيه، ولم تتوقف الدراسات عند هذا الحد بل ما زالت قائمة، كما أن البحث هو الآخر لا زال قائما لم يتوقف.

إن النحو الذي وصل إلينا كامل يعود الفضل فيه إلى تفنن النحاة في دراستهم مما مكنهم من دخول أعماقه، ليهتدوا إلى المصطلح الذي يعد المفتاح الأول لهذا العلم.

لكل علم مفتاحه، وعلم النحو مفتاحه مصطلحاته، حتى ان النحاة الأوائل صنفوا كتب في هذا العلم، والنحو العربي–كما هو معلوم. قد مر في نشأته الأولى بصعوبات عدة، وبخاصة في جمع المادة، والخروج بظواهر نحوية صارت قانونا علميا نسير على طريقته؛

إذن فصناعة وتحديد مفهومه ليس بالأمر السهل.

خلق نشوء المصطلح النحوي مدارس خاصة، فميزنا مدرسة عن أخرى انطلاقا من مصطلحاتها، منها المصطلح الكوفي والمصطلح البصري، تم توالت الجهود بحثا عن العلم الجديد مع تطور مستمر، مما جنب النحاة التعقيد والتطويل.

ونظرا لأهمية المصطلح النحوي في اللغة العربية إرتأينا البحث في هذا الموضوع، والذي أدرجناه تحت عنوان "المصطلح العربي النحوي بين الثبات والزوال"، حيث كان شغفنا كبيرا هو دراسة المصطلح النحوي، من حيث تطوره بين القديم والحديث وأيضا من أجل معرفة أهم المصطلحات النحوية التي ثبتت ولم تتغير، والتي تغيرت، والتي زالت واختفت.

وهذا يستوقفنا إلى طرح التساؤل الرئيس وهو كالآتي:

* إذا كان النحو ثابتا منذ القديم، هل أثر في المصطلحات وثبتت على صورة واحدة أم تغيرت بتغير الدرس الحديث؟

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا آلية الدراسة الاحصائية المقارنة كونها تتناسب مع طبيعة موضوعنا في دراسة المصطلح النحوي من حيث ثباته وزواله، بالإضافة إلى آلية التحليل والوصف.

وقد دعت طبيعة الموضوع الذي تناولنا إلى أن يكون مقسما إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة.

الفصل الأول: وهو الفصل النظري الموسوم "المصطلح النحوي(النشأة والتطور)" وقد تناولنا فيه ما يلي:

- مفهوم المصطلح: لغة واصطلاحا، شروط وضع المصطلح، خصائص المصطلح، ميدان المصطلح.

- علم المصطلح: مفهومه، خصائصه، كما تطرقنا فيه إلى المصطلحية.
- مفهوم النحو: لغة واصطلاحا، سبب التسمية بالنحو، اصطلاحات النحو.

– المصطلح النحوي: نشأته وتطوره، شروط صياغة المصطلح النحوي.

الفصل الثاني: وهو الجزء التطبيقي، الذي كان بعنوان "المصطلحات النحوية بين البقاء والفناء"، والذي تطقنا فيه:

– المصطلحات النحوية القديمة والحديثة، حيث ذكرنا أهمها وأدرجناها في جدول والذي من خلاله قمنا بإحصاء:

–المصطلحات الثابتة.

–المصطلحات المتغيرة.

–المصطلحات الزائلة.

أما الفصل الثالث: والذي كان بعنوان "اجتهادات النحاة المحدثين في تطوير المصطلح النحوي والذي تناولنا فيه:

- اجتهادات مهدي المخزومي.
- اجتهادات شوقي ضيف.
- اجتهادات تمام حسان.
- اجتهادات إبراهيم مصطفى.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

ومن أهم المراجع التي كانت في خدمة موضوع بحثنا نذكر "المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث للهجري"، "لمحمد عوض بن محمد القوزي"، و"نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة"، "لأحمد الطنطاوي". والتي كانت سابقة لهذه الدراسة.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات، منها ما يتعلق بقلة المراجع التي تتلاءم وموضوع بحثنا، بالإضافة إلى الظروف التي مرت بها الجامعة مما تعذر علينا التواصل مع الأستاذة وأخرى نترفع عن ذكرها.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في بلوغ الغاية من خلال هذا البحث الذي نعترف بأنه لا يزال مشروعا قابلا للكثير من التوسيع والبحث، ونشكر الله عدد خلقه ومداد كلماته على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث المتواضع، كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجازه من قريب أو من بعيد، وبخاصة الأستاذة المشرفة "**جميلة عبيد**" .

الفصل الأول:

المصطلح النحوي النشأة والتطور

أولا: المصطلح وعلم المصطلح(المصطلحية)

أ: لغة

ب: اصطلاحا

ج: شروط وضع المصطلح

د: خصائص المصطلح

هـ: الوظائف الأساسية للمصطلح

و: ميدان المصطلح

ثانيا: علم المصطلح

أ: مفهوم علم المصطلح

ب: خصائص علم المصطلح

ج: المصطلحية

ثالثا: مفهوم النحو

أ: لغة

ب: اصطلاحا

ج: سبب التسمية بالنحو

د: اصطلاحاته

هـ: نشأة المصطلح النحوي و تطوره

و: شروط صياغة المصطلح النحوي

المصطلح وعلم المصطلح:

أولا: مفهوم المصطلح

سعى علماء اللغة سعيا جاهدا في ضبط معاني الكلمات، لتوظيفها توظيفا دقيقا ونحن الآن نقف على كلمة من هذه الكلمات وهي (المصطلح)، الذي يعد الأساس الذي تبنى عليه العلوم.

فالمصطلح مفتاح العلوم، إذ يميز بينها، والألفاظ الاصطلاحية تربط العلوم بعضها ببعض، والمصطلح حاجز منيع يمنع التباسها بغيرها، ومن هنا كان لزاما علينا أن نتطرق إلى مفهوم كلمة مصطلح لغة والاصطلاح.

أ: لغة:

حددت المعاجم اللغوية دلالة مادة (صلح) بأنها ضد الفساد ودلت النصوص من خلال استقرائها على أن كلمات هذه المادة تعني (الاتفاق)، وجاء في المعاجم اللغوية أن ص، ل، ح، واحد يدل على خلاف الفساد، واصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف واصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى واحد[1].

وفي الوسيط في مادة صلح: صلح صلاحا زال الفساد.

والشيء كان نافعا أو مناسبا يقال:«هذا الشيء يصلح لك»[2].

ونجد أيضا الدلالة اللغوية للمصطلح وهي مأخوذة من أصل مادة (صلح)، قال

[1] محمد عبد الرحمن الحجوج، الأصول اللغوية في كتاب الخصائص لابن حني اصطلاحا واستكمالا، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، ط1،2012، ص13.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 520.

الأزهري: «الصلح: تصالح القوم بينهم، والصلاح نقيض الفساد، وتصالح القوم، وأصالحوا بمعنى واحد»[1].

وفي لسان العرب لابن المنظور في مادة "صلح": «صَلُحَ؛ الصَّلَاحْ؛ ضدَ الفَسَاَد صَلَحَ؛ يَصْلُحُ؛ ويَصْلُحُ صَلَاحا وصَلُوحا؛ وهُوَ صَالُح وصَليح»[2].

أما في التنزيل فقد ورد الفعل صلح مرتين في آيتين مختلفتين، قال تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ٢٣﴾ [سورة الرعد، الآية 23].

وفي الآية الثانية يقول أيضا: ﴿ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٨ ﴾ [سورة غافر، الآية 08].

فالفعل في كلتا الآيتين بمعنى الصالحين من الآباء والأزواج والأبناء[3].

أجمعت كل التعاريف اللغوية السابقة للمصطلح أنه يعني الصلاح ضد الفساد.

ب: اصطلاحا:

الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل من موضوع الأول، والاصطلاح: إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما[1].

---

[1] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر الثالث القرن الهجري، شؤون المكتبات، الرياض، السعودية، ط1، 1981، ص22.

[2] محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، الجزء 7، تع، خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، ص 353

[3] سليم عواريب، علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن خبي، دار غرناطة، الجزائر، د ط، 2010، ص 12.

يقصد بهذا التعرف أن يجتمع لغوية حول تسمية شيء ويطلقونه عليه اسم واحد.

والاصطلاح أو علم الاصطلاح هو العلم الذي يبين كيفية وضع المصطلح ، أي كيفية الاصطلاح، وأما المصطلح فهو الوحدة التي يقوم عليها هذا العلم[2].
أي ان المصطلح هو الأساس والقاعدة التي يقوم عليها علم المصطلح.

والمصطلح هو اتفاق جماعة على أمر مخصوص، وهذا الاتفاق والتواطئي أو التصالح، إن تم بين جماعة المحدثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في الفقه، وإن كان بين جماعة من النحاة صنعوا مصطلحا نحويا، وقل مثل ذلك في سائر العلوم.

يتضح من خلال هذا التعريف أن المصطلح المتفق عليه يكون بحسب تخصص الجماعة اللغة في أي علم من العلوم بمعنى أنه إذا كانت الجماعة عبارة عن مجموعة من النحاة فإن ذلك المصطلح الذي سيتم الاتفاق عليه يطلق عليه المصطلح النحوي.

فالمصطلح أداة من أدوات التفكير العلمي، ووسيلة من وسائل التقدم العلمي الأدبي وهو قبل ذلك لغة مشتركة، بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة، أو على الأقل بين طبقة أو فئة خاصة، في مجال محدد من مجالات المعرفة والحياة. فإذا لم يتوفر للعلم مصطلحه العلمي الذي يعد مفتاحه، فقد هذا مسوغه، وتعطلت وظيفته.

ومن هنا كان لابد من تحديد الألفاظ والمفهومات، لأن مثل هذا التحديد هو المنطلق لأول للتفكير العلمي[3].

---

[1] محمد عبد الرحمن الحجوج، الأصول اللغوية في كتاب الخصائص لابن حني اصطلاحا واستكمالا، مرجع سابق، ص 14.

[2] سليم عواريب، علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن خبي، مرجع سابق، ص 13.

[3] محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي، دار الشرقي العربي، حلب، سورية، د ط، ص07.

ويعرف كذلك المصطلح، بأنه رمز لغوي يتألف من الشكل الخارجي، والتصور، أو المفهوم، وهو معنى من المعاني يتميز عن غيره من المعاني الأخرى داخل نظام من التصورات.

وعلى هذا، فإن المصطلح بتحديد عام، هو كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة: مصطلح بسيط، أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب)، وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما[1].

ج: شروط تحديد المصطلح:

هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها وتتمثل في ما يلي:

1/ الاختصاص أو المعرفة الدقيقة للميدان المعرفي المتصل بالمصطلح بمعنى أن يكون المصطلح مناسبا للمفهوم الذي يحيل إليه، فيستحيل استعمال مصطلح في مجال الطب مثلا ويكون غير موافق لذلك المجال.

2/ أن يكون ذلقا بمعنى ينبغي أن يكون خفيفا على لسان المتلفظ وواضحا.

3/ أن يكون صحيحا لغويا أي أن يتبع نظاما لغويا معينا.

4/ أن يكون مفهوما وبسيطا بمعنى أنه أثناء وضع مصطلح يجب تجنب الالتباس والغموض.

5/ أن يكون شائعا في الاستعمال ومتداولا.

6/ أن يكون قابلا للاشتقاق.

[1] محمد محمود بن الساسي، المصطلح النحوي العربي الحديث في ضوء علم المصطلح، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، رسالة دكتوراه، ص02-03.

7/ أن يتميز بالدقة والايجاز بمعنى أن تكون هناك غاية من وضع هذا المصطلح فيكون بذلك معبرا عن مفهوم واحد ثابت[1].

د: الخصائص الأساسية للمصطلح:

يتسم المصطلح بمجموعة من الصفات والمواصفات من بينها في التعريف الاصطلاحي:

- يجمع الكثيرون ويتفقون على ان وضع المصطلح ليس مبادرة فردية بل يتم باتفاق مجموعة من المختصين في لغة معينة وفي مجال محدد.
- المصطلح هو ما يطلق للتعبير عن مفهوم معين وفي مجال معين يتميز بالحصرية لمواكبة التقدم العلمي والتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.
- المصطلح لا يكون بالضرورة لفظا واحدا بمعنى لا يشترط التعبير عنه بكمية واحدة بل يمكن ان يكون مركب[2].

هـ: وظائف المصطلح: للمصطلح وظائف يمكن تلخيصها في ما يلي:

أ–الوظيفة اللسانية والتي تعتبر الوسيلة التي تكشف عبقرية اللغة.

ب–الوظيفة المعرفية؛ أي ان المصطلح هو لغة العلم، والمعرفة.

ج–الوظيفة التواصلية؛ إذ انه وسيلة التواصل التي تضيء النص، وتحقق فاعليته التواصلية.

د–الوظيفة الاقتصادية؛ فالمصطلح منهج يمكن من خلاله تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محدودة.

---

[1] بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد–انموذجا–، جامعة أبي بكر بن القايد، تلمسان، 2014، رسالة ماجيستر، ص22.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص21 .

هـ_ الوظيفة الحضارية: اعتبار أن اللغة الاصطلاحية ينظر إليها على أنها لغة عالمية بامتياز، لأنها ملتقى الثقافات[1].

و: ميدان المصطلح: هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه، فمفهوم المصطلح الواحد يتعدد بتعدد المجالات التي يستعمل فيها، ولقد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقة لأي مصطلح لا تكون إلا بشرطين أساسين:

- **التفرد:** أو ما يقابله الأحادية، وهو أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به لا يشاركه فيه غيره، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أو تعدد الدلالة في اللغة الاصطلاحية فيصبح مجرد لفظ.
- **الشيوع:** أي الانتشار؛ وذلك بأن يكون المصطلح منتشرا في ميدان استعماله، وبين مستعمليه، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص وإذ لم يتوفر هذا الشرط أصبح ذاتيا ليس له قيمة[2].

1/علم المصطلح: يعرف علم المصطلح بأنه: «العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والالفاظ اللغوية التي تعبر عنها». فكل نشاط انساني وكل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي تترابط فيما بينها على شكل منظومة متجانسة في كل حقل من حقول العلم وتكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى، ويتألف نظام المفاهيم في الوجود من مجموع المنظومات المفهومية الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة وعلم المصطلح علم مشترك بين اللسانيات والمنطق، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، والتوثيق، وحقول التخصص العلمي، ولهذا يطلقون عليه الباحثون الروس "بأنه علم العلوم".

[1] ينظر: محمد محمود الساسي، ، المصطلح النحوي العربي الحديث في ضوء علم المصطلح، مرجع سابق، ص06.

[2] ينظر: بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد، مرجع سابق، ص 24.

وقد عرفه "**فيستر**" في أواخر حياته بأنه: «العلم الذي يتحكم في نظام المعجم المختص بعلم من العلوم»[1].

2/خصائص علم المصطلح:

ويمكن أن تحدد هذه الخصائص على الشكل الآتي:

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.
- لا يعني بمعرفة جذور المصطلح أو المفاهيم وتاريخه.
- يتميز بالمعيارية، أي بضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات.
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر منه من الشكل الصوتي.
- إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر وعلومه.
- يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.
- يعد بعدا حضاريا وحاملا للأثار الإنسانية والاجتماعية.
- يتيح توفير المصطلحات العلمية لتسهيل تبادل المعلومات.

يتميز بتأديته لوظائف تعبيرية تواصلية[2].

من هذه المنطلقات توصلنا إلى واضع المصطلح سواء كان المصطلحي أو المترجم لا يمكنه الاستغناء من الخصائص التي أوردناها أعلاه، وهذا ما سنركز عليه أثناء الحديث عن المصطلحية التي سنعترض لها تحليلا وشرحا.

---

[1] انظر الموقع www.atida.org.

[2] علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظري و تطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، الناشرون، 2008، ص16، ص 19.

ج: المصطلحية:

تعد المصطلحية فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية، ولدراسة هذه المسألة والخروج بأخف الأضرار نستعرض لبعض الآراء حول المصطلحية.

لقد ذهب الفريق الأول من الباحثين العرب ومن بينهم "**خالد اليعبودي**"، إلى أن المصطلحية تمثل: «بحث في المصطلح لمعرفة واقعة الدلالي من حيث مفهومه وخصائصه المكونة له وفروعه المتولدة عنه ضمن مجاله العلمي المدروس به»[1].

ومن هذا التعريف ركز الباحث على اهتمامه على الجانب النظري للمصطلح فنجده يرى بأن المصطلحية تهدف إلى دراسة آنية للمصطلح ولم يشر في ذلك إلى الجانب التطبيقي لوضع المصطلح.

أما الأستاذ "**ادريس الفاسي الفهري**" فإنه قدم تعريفين متمايزين حول الدراسة المصطلحية، يهدف الأول في اعتبارها منهاج عملي يحصر استعمالات واصطلاحات علم ما في نص من نصوص ذلك العلم ويصفها.

ويرمي الثاني إلى استخراج اصطلاحات نص من نصوص علم ما وتحليل استعمالاتها ثم تعليل معانيها وتصنيفها بحسب شواهد النص نفسه، من أجل تعريف المفاهيم التي تدل عليها تلك الاصطلاحات.

وعلى الأساس، فالبحث الاصطلاحي عند الأستاذ الفاسي الفهري يعني بدراسة وصفية تحليلية لمصطلحات نص ما في مجال محدد، ويشتغل أيضا على مفاهيم المصطلحات الموضوعة قيد التحليل وهكذا تتحول المقاربة المنهجية في هذا السياق إلى مجرد بحث لغوي.

[1] انظر: الموقع www.atida.org ،22 ماي 2019، 13:55 .

و قد عرف "**إبراهيم بن مراد**" المصطلحية بأنها: «مبحث لساني حديث، وقد جاءت نتيجة النظر المعمق في المصطلحات»[1].

المصطلح النحوي (النشأة والتطور):

أولا: النحو:

نشأت اللغة العربية في بيئة عربية يسود لسان المتكلمين بها نظام من الفصاحة أو ما يعرف بالسليقة، ولكن بعد مجيء القرآن الكريم حدثت تغيرات مست اللغة العربية، مما تسبب في ظهور اللحن عند ناطقيها ومن هنا دعت الحاجة إلى وضع علم يهتم بها ويتمثل هدفه وغايته في الأساس في الحفاظ على سلامة اللغة من اللحن وبالأخص لغة القرآن، وذلك بوضع قواعد وأسس، وهو ما تمثل في ظهور علم النحو.

أ: لغة:

ورد في لسان العرب في مادة "**نحا**" إعراب الكلام العربي والنحو: القصد والطريق يكون ظرفان ويكون اسما، نحاه ينحوه، وينحاه، نحو، نحوا، وانتحاه، ونحو العربية منه، إنما انتحاء شكل سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير، والتكبير والإضافة، والنسب، وغير ذلك، يلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أو إن شد بعضهم عنها رد به إليها.[2]

[1] ينظر: بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد، مرجع سابق، ص35-36.

[2] ابن منظور، لسان العرب، الجزء1، تع، خالد رشيد القاضي، مرجع سابق، ص 71.

كما جاء في معجم الوسيط في مادة "**نحا**" النحو: القصد يقال نحوت نحوه، قصدت قصده، والطريق ، والوجهة، والمثل، والمقدار، والنوع (ج) أنحاء ونحو وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام اعرابا وبناء[1].

و جاء أيضا في قاموس المحيط: «النحو، الطريق، والجهة ج: أنحاء و نحو، والقصد ومنه: نحو العربية، وجمعه نحو»[2].

ب: اصطلاحا:

للنحو تعريفات عديدة ومتعددة يتعذر على كل باحث اختيار تعريف محدد له، لأن كثير من النحاة من بينها نجد تعريف "**ابن جني**" الذي اعطى تعريفا للنحو بقوله: «هو انتحاء سمت الكلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير والإضافة، والنسب، والتركيب وغير ذلكن ليلحق من ليس من أهل العربية باهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم»[3].

يقصد ابن جني بهذا التعريف أن النحو هو تتبع كلام العرب والمشي على خطاهم.

و يعرف كذلك النحو بأنه علم: «يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما وكيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه»[4].

و المراد من هذا التعريف أن النحو هو العلم الذي يدرس تلك العلاقة الموجودة بين الكلمات والألفاظ على مستوى التركيب.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004، ص 908.

[2] محد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تج، انس محمد الشامي، و زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008، ص 1590.

[3] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ج1، تج، محمد علي النجار، د ط، د ت، ص 34.

[4] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر الثالث القرن الهجري، شؤون المكتبات، مرجع سابق، ص 34.

كما عرفه "**إبراهيم مصطفى**" النحو بأنه: «علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعرابا وبناء»[1].

و يقصد من هذا التعريف أن النحو الأداة التي بواسطتها يتحكم المتكلم في حركات أواخر الكلمات أي بواسطته يمكن التمييز ما إن كانت هذه الكلمات معربة أو مبنية؛ فيه نعرف ما يجب ان يكون عليه آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة.

و يعرف أيضا بأنه: «انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع، والتحقير، والتكبير والإضافة والنسب، وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به هذا القليل من العلم»[2].

عرفه **السيوطي** في كتابه "الاقتراح" بقوله: «النحو صناعة علمية ينظر لها أصحابها في الفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم ولتعرف النسبة بين صيغة النظم وصورة المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخر» [3]

ج: سبب التسمية بالنحو:

اسم العلم من وضع أهله ومصطلحهم لمقتضى الملابسات المناسبة في نظرهم، وقد سلف أن أب الأسود لما طرح على علي رضي الله عنه فكرة هذا العلم، فأقره الإمام بقوله: «ما أحسن هذا النحو الذي نحوت» فأطلق العلماء من هنا تسمية هذا العلم باسم

[1] إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، 2012، ص 17.

[2] عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، مرجع سابق، ص 07.

[3] جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2006، ص 01.

النحو استنادا لكلمة الإمام التي يراد بها أحد معاني النحو اللغوية، والمناسبة بين المعنيين: اللغوي والاصطلاحي جلية[1].

وعرفه **ابن السراج** بقوله: «النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب وهو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا على الغرض الذين قصده المبتدئون بهذه اللغة فباستقراء كلام العرب فاعلم: أن الفاعل رفع والمفعول به نصب وأن فعل مما عينه: ياء أو واو تقلب عينه من قولهم: قام وباع»[2] بمعنى أن النحو هو السير على خطى العرب في استعمالاتهم.

و يقول **الجرجاني** في تعريفاته معرف، النحو بأنه: «هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب، والبناء، وغيرهما، وقيل: النحو يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل: علم بأصول يعرف بها صحة الكلام، وفساده»[3].

و هذا التعريف ينطلق من اعتبار النحو علما له قواعد، وأصول لدراسة التراكيب والجمل، والقوانين، التي تخضع لها.

د: اصطلاحاته:

لقد تعددت في تاريخ نشأة النحو اصطلاحات مرادفة لمصطلح النحو تجلت في ما يلي:

[1] أحمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت، ص 33.

[2] ابن السراج، الأصول في النحو بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996، ص 35.

[3] محمود بن الساسي، المصطلح النحوي العربي الحديث في ضوء علم المصطلح، مرجع سابق، ص 10.

أولا: مصطلح العربية:

روت كتب الأدب والتراجم على سبيل اليقين أن هذا العلم كان يسمى بالعربية في عصر أبي الأسود؛ قال **ابن سلام** في الطبقات: «و كان أول من أسس العربية وفتح بابها وأنهج سبيلها، ووضع قياسها، أبو الأسود الدؤلي»[1].

من خلال قول ابن سلام يتضح أنه أشار إلى أول من وضع النحو والذي اصطلح عليه بمصطلح العربية.

كما نجد هذا المصطلح (العربية) في قول **أبي النضر**: « كان عبد الرحمن ابن هرمز أول من وضع العربية». فالعربية الواردة في هذه الأقوال تعني العلم، وفي قول ابن سلام السابق تعني الاثنين معا (اللسان والعلم)[2]

ثانيا: مصطلح الكلام:

وهو ثاني الاصطلاحات المبكرة لهذا العلم، قال **أبو الأسود** عندما سمع اللحن في كلام بعض الموالي: «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا في الإسلام فصاروا لنا أخوة فلو علمناهم الكلام»

فهو هنا لا يقصد بهذا القول أن يتعلموا معاني الكلام فقط بل يريد منهم أن يتعلموا أسس وطرق العرب في التعبير؛ أي يطلب منهم أن يتعلموا أسلوب العربية ونحوها، فلا ينبغي أن يقتصر هؤلاء الموالي على معاني ودلالات الكلام.[3]

---

[1] محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، مرجع سابق، ص 32.

[2] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، مرجع سابق، ص 08.

[3] ينظر: المضرري محمد الغالي،" مفهوم النحو و اصطلاحاته عند القدماء"، مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية، المجلد 3، العدد 2، 2018، ص 08.

ثالثا: اللحن:

وهذا المصطلح نجده في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: فيقول: « تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن»[1]

وقال **أبو بكر الأنباري:** « وحدث يزيد بن هارون بهذا الحديث وقيل له: ما اللحن؟ فقال: النحو»[2].

وعن **حذيفة اليمان مرفوعا** قال: « قال "رسول الله صلى الله عليه وسلم": اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين»[3].

من خلال هذه الأقوال يتضح لنا أنها نتحدث عن مصطلح واحد وهو" اللحن" والذي أريد به مصطلح النحو.

واللحن هو بمعنى الفطنة والفصاحة والذكاء. وهناك مدلولات أخرى له حصرها "ابن بري" في قوله: « اللحن ستة معان هي: الخطأ في الإعراب، اللغة، الغناء، الفطنة التعريض، المعنى»[4]

رابعا: الإعراب:

وهو أحد المصطلحات التي كانت شائعة في القرن الأول للهجرة[5].

معنى هذا أن مصطلح الإعراب مصطلح قديم.

ومصطلح علم الإعراب له مفهومان:

---

[1] عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، مرجع سابق، ص 09.

[2] المرجع نفسه، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص 14.

[4] المرجع نفسه، ص 14.

[5] المضرري محد الغالي، مفهوم النحو واصطلاحاته عند القدماء، مرجع سابق ص 09.

أولهما: مفهوم يسبق نشأة النحو العربي، وهو فيه بمعنى انتحاء سبيل العرب في الكلام والإبانة، أو بمعنى تحقيق إعراب الكلام حالة القراءة[1].

بمعنى أن الإعراب هنا استعمل قبل ظهور النحو ونشأته، ويقصد به تتبع طريقة العرب في كلامهم.

ثانيهما: مفهوم جاء بعد نشأة النحو المراد به النحو وهو ما يفهم من قول **ابن يعيش:** « **و**يرون، ويعني الفقهاء: الكلام في أبواب فصول الفقه ومسائله مبنيا على علم الإعراب».

ونجد أيضا "**ابن جني**" سمى كتابه " سر صناعة الإعراب" مع أن الكتاب يتحدث عن الحروف والأصوات في أكثر مباحثه.[2]

معنى هذا أن الإعراب جاء بعد ظهور النحو، وهو مرادف له، حيث يرى ابن يعيش أن الكلام أي الألفاظ المنطوقة من منظور الفقهاء تبنى على علم الإعراب.

خامسا: المجاز:

وهو أيضا من الاصطلاحات الأولى التي جاءت بمعنى النحو ويقصد به طرائق العرب في التعبير، وهو اصطلاح فيه شيء من الشمول لعلم العربية فهو: « لا يقف عند العناية بأواخر الكلم إعرابا وبناء بل يتناول طرائق القول ويبين ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، ونظام الجمل بعضها مع بعض حتى تؤدي المعاني من المتكلم إلى السامع»[3].

المقصود من هذا أن مصطلح المجاز يصطلح به أيضا على النحو ويعني أسلوب العرب في عرض أفكارهم، وهو أعم من علم العربية؛ لأنه لا يعني بآخر الكلم من حيث

---

[1] المضرري محمد الغالي، مفهوم النحو و اصطلاحاته عند القدماء، مرجع سابق، ص 09.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص 10.

الإعراب والبناء بل يتعداه إلى طريقة القول ويوضح حالة الكلمة في الجملة، وترابط الجمل حتى تصل المعاني إلى السامع بطريقة واضحة ومفهومه.

هـ: المصطلح النحوي: النشأة والتطور:

إن الحديث عن المصطلح النحوي هو الحديث عن النحو، ونشأته، ولذلك تجمع أغلب الروايات المنقولة إلينا أن أب الأسود الدؤلي هو واضع علم النحو، إلا أن ما نريد قوله أن مصطلح النحو بدأ بسيطا معه، حيث أنه كان أول من قام بعملية التصنيف لتلك المصطلحات بناء على نبأ رسالة **علي بن أبي طالب** إليه والتي يقول فيها. الكلم اسم وفعل، وحرف، تم طلب منه أن ينحو هذا النحو إلى التصنيف تتدرج جميع أبواب النحو التي عرفها النحو العربي: أي أن أب الأسود الدؤلي من نطق بحركات الإعراب: الضمة، والفتحة والكسرة حينما قال لكاتبه: إذا رأيتني أفتح فمي فجاء مصطلح الفتح، ولما قال: إذا رأيتني أضم فمي جاء مصطلح الضم...إلخ، ثم سميت العلامات، الحركات.[1]

فلأبي الأسود الدؤلي الفضل الكبير في بدء الغرس الذي نشأ وترعرع وتطور على كل الزمان بإضافة اللاحق إلى لسابق، فازداد فيه التدوين والتصنيف شيئا فشيئا، غير أن هذا العلم لم تطل عليه الأيام كسائر الفنون، فاكتمل وضعه قبلها، والذي زاد على النشاط فيه حاجة العرب إليه قبل كل علم، فإن الفتوحات الإسلامية في الأمصار كانت متوالية، والعرب متدفقون عليها، والامتزاج مستحكم بينهم وبين من دخلوا في حوزتهم ونتيجة لانتشار اللحن، هب العلماء على تدوينه (النحو)، فكان يسير بخطى فسيحة، حتى نضج، فتم وضعه في العصر الأموي من دون سائر العلوم الإنسانية.[2]

و مازال المصطلح النحوي في تطور مستمر، على أيدي تلامذة أبي الأسود- ومن تلاهم من النحاة- كعبد الله بن إسحاق، وأبي عمرو بن العلاء ، وعيسى بن عمر التقفي

[1] ينظر: محمد محمود الساسي، النحوي لعربي في ضوء علم المصطلح، مرجع سابق، ص 15.

[2] ينظر: محمد الطنطاوي، نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة، مرجع سابق، ص 34-35.

وغيرهم في الكوفة، ثم جاء النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ولمع نجم يونس بن حبيب والخليل بن أحمد الفراهيدي والكسائي والفراء، حيث عرف المصطلح النحوي في هذه المرحلة نشاطا متزايدا حتى قارب الكمال، ولا سيما عند الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذي رسم منهج الدرس النحوي.[1]

و: شروط صياغة المصطلح النحوي:

المصطلح النحوي كغيره من المصطلحات العلمية له شروط لابد من توفرها، ونذكر منها:

-اتفاق النحاة واللغويين على المصطلح للدلالة على معنى نحوي معين.

-الاكتفاء بوضع مصطلح واحد للمفهوم الواحد ذي المضمون الواحد.

-اختلاف الدلالة النحوية-الجديدة- للمصطلح عن دلالته اللغوية، مع ضرورة وجود علاقة وتناسب بين الدلالتين.

-أن تكون الدلالة جامعة مانعة لا تحتمل التوسع أو الحصر.

-أن المصطلح مختصرا حتى يسهل تداوله ويحسن توظيفه.

-أن يكون واضحا ودقيقا في أداء المعنى النحوي المراد.[2]

[1] سامي عوض، المصطلح النحوي عند ابن جني، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، العدد التاسع عشر، المجلد الخامس و العشرون، 2003، ص 03.

[2] ينظر: بعباع عثمان، المصطلح النحوي في المصنفات الجزائرية، جامعة وهران، أحمد بن بلة، رسالة دكتوراه، ص 30.

الفصل الثانـي:

المصطلحات النحوية

بين البقاء والزوال

1/المصطلح النحوي بين القديم و الحديث

2/المصطلحات النحوية الثابتة

3/المصطلحات النحوية المتغيرة

4/المصطلحات النحوية المختفية (الزائلة)

1/ مصطلح النحوي بين القديم والحديث (المتطور)

قد أظهر علماء النحو القدامى عناية كبيرة بالمصطلحات دفعتهم إلى وضع معاجم في شرح المصطلح النحوي، وقد استغرقت هذه العملية كثيرا من الوقت.

وفي العصر الحديث، وبعدما اتصل الدارسون المحدثون بالثقافة الغربية، وتمكنوا من الاطلاع عليها تأثروا بما وصلت إليه العلوم في تلك المصطلحات اللغوية العامة، والنحوية خاصة وراحوا ينقلون ما عندهم من مفاهيم، ومصطلحات، لأنهم شعروا بأن الحاجة ماسة لتطوير الدرس اللغوي، ورأى فريق منهم أن الحاجة باتت ضرورة لتغيير وتطوير المصطلحات القديمة، وتجديدها لما يتلاءم مع التطور الفكري، واستحداث مصطلحات جديدة تكون أكثر تعبيرا، ونحو هذه الغاية اتسعت الجهود، وظهرت عدة اتجاهات.

ومثلما كان الاهتمام بوضع المصطلح لدى النحاة القدماء، فإنه لا يقل أهمية عند المحدثين، فهم كذلك وضعوا لها المعاجم المختلفة لتسهيل فهمها لدى القارئ وتبسيطها، فكانت جهودهم جبارة، حيث سعوا إلى تعريف القارئ بمصطلحات جديدة وحديثة لم يكن للدرس اللغوي العربي القديم عهد بها.

ومن خلال ما سبق نعطي بعض الأمثلة عن المصطلحات النحوية التي تغيرت وتطورت من القديم إلى الحديث.

أولا: مصطلحات سيبويه

1/الهمزة: مصطلح حديث كان يطلق عليه سيبويه مصطلح الألف.

2/تاء التأنيث: يسميها بالهاء.

3/اللام الفارقة: لام التوكيد.

4/الحرف المتحرك: يسميه سيبويه الحرف الحي وتابعه المبرد فقال: «المتحرك حرف حي».

5/حروف الإضافة: يطلق سيبويه هذا المصطلح على الحروف التالية: باء المتكلم، باء النسب، وعلى حروف القسم أيضا وحروف الجر.

6/الحشو: بمعنى الصلة، وهو يسمي صلة الموصول حشوا، وقال: «الوصف والحشو واحد».

7/المفعول المطلق: يسميه الحدث والحدث ن، كما يسميه أيضا الفعل، ويسميه مصدرا وتوكيدا، وعلل الزمخشري تسميه بالمصدر لصدور الفعل عنه، أما تسميته بالفعل فمن حيث كان حركة للفاعل.

8/عطف النسق: يسميه الشركة كما يسمي حروفه حروف الاشراك.

9/عطف البيان: يسميه نعتا، كما يداخل بينه وبين مصطلحات (البدل والتوكيد والصفة) تداخلا عجيبا.

10/الحال: يسميه الخبر، والصفة، والمفعول فيه، والقطع.[1]

11/الظرف: ويسميه غاية، وقسمه إلى متمكن وغير متمكن.

[1] ينظر: عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث، مرجع سابق، ص 139-140

12/العلم: ويسميه العلامة اللازمة المختصة، كما يطلق عليه سيبويه اصطلاح العلم الخاص.

13/الضمير: وسماه الاضمار، كما سماه المضمر، وعلامة الإضمار، وتارة يداخل بين هذه المصطلحات.

14/المقصور: ويسميه سيبويه المنقوص، ويكثر من تسمية المقصور منقوصا، ويسمى المنقوص ما آخره ياء تلي حرفا مكسورا، ويتفق سيبويه في تسمية هذا المصطلح مع الفراء والذي أفرد كتابا خاصا للمنقوص والممدود، وهو يعني بذلك المقصور والممدود.

15/العاقل وغير العاقل: سمى الأول بالآدمي، وأطلق على الثاني مصطلح الحيوان والموات.

16/السبية بالمضاف: ويسميه سيبويه بالمطول كما يسميه الممطول.

17/التحذير: ويسميه النهي.[1]

18/بنات الثلاثة: ويطلق سيبويه هذا المصطلح على الفعل الثلاثي.

19/ بنات الأربعة: ويريد به سيبويه الفعل الرباعي.

20/بنات الخمسة: ويقصد به سيبويه الفعل الخماسي.[2]

ثانيا: مصطلحات الفراء:

أكثر الفراء من التبديل والتغيير من المصطلحات النحوية التي وضعها الخليل وسيبويه وأضاف اليها بعض المصطلحات الجديدة، ومن هذه المصلحات[(3)] نجد:

---

[1] ينظر: عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث، مرجع سابق، ص140-142-144-145-147.

[2] ينظر: أبو الحسن السرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج5، 2008،ص 220.

[3] علي اكرم قاسم، مصطلح الفرائي، الكوفي في لسان العرب، معهد اعداد المعلمين، العدد التاسع، 2009، ص77-80.

1/ التفسير والمفَسر: ورد هذا المصطلح عند الفراء ويعني به التمييز، واستعمل بن منظور، قال: وفي التنزيل الغرير "واشتعل الرأس شيباً..." بنصب شيباً على التفسير.

2/ الترجمة: يعني بهذا المصطلح التمييز.

3/ القطع: يستعمل الفراء مصطلح القطع للدلالة على الحال.

4/ خروج: استخدم الفراء هذا المصطلح ويعني به الحال.

5/ التبرئة: ورد هذا المصطلح عند الفراء ويعني به لا النافية للجنس.

6/ الحفض: أورد الفراء في معانيه الحفض ويريد به البصريون بالجر

7/ الصفة: استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به حرف الجر.

8/ ياء الإضافة: يعني الفراء بهذا المصطلح ياء المتكلم.[1]

9/ المرافع: مصطلح المرافع عند الفراء بمعنى خبر المبتدأ.

10/ الاظهار والضمير: استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به المبتدأ المحذوف.

11/ ما يجري وما لا يجري: ويرد هذا المصطلح عند الفراء ويريد به (ما ينصرف وما لا ينصرف)

12/ غير مصمود: اطلق الفراء هذا المصطلح على المعارف، وعلى الأخص الاسم الموصول، عدا العلم والضمير.

13/ المكنى (الكناية): استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به الضمير.

14/ الاسم المجهول: ويعني به الفراء الضمير العائد.

15/ العماد: ويعني به الفراء ضمير الفصل.

---

[1] علي اكرم قاسم، مصطلح الفرائي، الكوفي في لسان العرب، مرجع سابق، 81.

16/ الموضع: ذكر الفراء في معانيه مصطلح الموضع ويعني به اسم المكان.

17/ اسم مما يعتل به: ويعني به الفراء اسم الآلة.

18/ بدل مردود: اطلق الفراء هذا المصطلح على البدل.

19/ صلة: يعني الفراء بهذا المصطلح الصفة.

20/ المواقيت: استخدم الفراء المواقيت ويعني به ظرف الزمان.

21/ المحل: يعني به الفراء الظرف والجار والمجرور.

22/ المستقبل: ذكره الفراء في معانيه ويعني به الفعل المضارع.

23/ الصرف: استعمل الفراء هذا المصطلح ويريد به مخالفة الفعل الثاني للأول في الحكم.

24/ ما لم يسم فعله: يعني الفراء بهذا المصطلح الفعل المبني للمجهول.

25/ الفعل الواقع: يعني الفراء بهذا المصطلح الفعل المتعدي.

26/ الأداة: ذكر الفراء في معانيه مصطلح الأداة وجعل هذا المصطلح في مقابل ما يسميه البصريون بحروف المعاني.

27/ الإلقاء: استخدم الفراء هذا المصطلح كيرا في معانيه والإلقاء عنده هو الحذف بدون تقدير.

28/ الآدميون وغير الآدميون: استعمل الفراء هذا المصطلح ويعني به العاقل وغير العاقل.

29/ الرفعة: يعني الفراء بالرفعة الضمة.

30/ النصب على الجواب: استخدم الفراء هذا المصطلح ويعني به الفعل المضارع المنصوب بعد الفاء.

31/ فعل يحتاج الى شيئين: ذكر الفراء هذا المصطلح ويعني به الفعل المتعدي الى مفعولين[1]

32/ مدعو: استعمل الفراء مصطلح مدعو ويعني به المنادي.

33/ الجحد: استخدم الفراء هذا المصطلح ويعني به النفي.

34/ ألف الاستفهام: يعني الفراء بهذا المصطلح همزة الاستفهام[2]

35/ التسديد: مصطلح يطلق عليه الفراء على ما سماه سيبويه توكيد وتكريرا.

36/ الاكرار: مصطلح وضعه الفراء في مقابل الاثبات عند البصريين[3]

37/ الأسماء المضافة: مصطلح عند الفراء يطلقه على ما يسمى بالأسماء الستة مثل ابيك واخيك.

38/ الضمير المجهول: مصطلح يطلق على الضمير العائد

وبعد حديثنا عن بعض المصطلحات النحوية التي ذكرها كل من سيبويه (البصري) والفراء(الكوفي) وصلنا الى الجدول الآتي والذي اوردنا فيه المصطلح النحوي بين ما هو قديم وما هو حديث:

[1] ينظر: علي أكرم قاسم، المصطلح النحوي الفرائي، الكوفي في (لسان العرب) معهد اعداد المعلمين، العدد التاسع، 2009، ص85 –88.

[2] ينظر: المرجع نفسه، 88 –89.

[3] ينظر: المرجع نفسه، 89.

- **المصطلح النحوي بين الحديث والقديم:**

المصطلح القديم	المصطلح الحديث (المتطور)
الألف	الهمزة
الهاء	تاء التأنيث
لام التوكيد	اللام الفارقة
الحرف الحي	الحرف المتحرك
الحرف الميت	الحرف الساكن
حروف إضافية	ياء المتكلم، حروف القسم، ياء النسب، حروف الجر.
الحشو	صلة الموصول
النعت، البدل، التوكيد	عطف البيان
الغاية	الظرف
الخبر، الصفة، مفعول فيه، القطع	الحال
الحدث والحدتان، الفعل، المصدر، التوكيد	المفعول المطلق
التشديد	التوكيد
الجُحد	النفي
لا التبرئة	لا النافية للجنس
المرافع	الخبر
الأسماء المضافة	الأسماء الستة
الأدوات	حروف المعاني
الفعل الواقع	الفعل المتعدي
الألف الحفيفة	ألف الوصل
الفعل الدائم	اسم الفاعل
المثال	المبدأ
أم حروف الجزاء	إنّ

الشركة، العطف	عطف النسق
الفعل المعتل	الفعل المعتل
الاختصاص	الاختصاص
أسماء الفاعلين	أسماء الفاعلين
جمع التكسير	جمع التكسير
الاسم	الاسم
الترجمة	التمييز
خروج	الحال
حروف الجر	الصفة
المرافع	خبر المبتدأ
الاسم المجهول	الضمير العائد
مردود	البدل
الصرف	مخالفة الفعل الثاني الأول في الحكم
ما يجري وما لا يجري	المنصرف وعبر المنصرف
اسم الموضوع	اسم الجنس
الخالفة	اسم الفعل
الجوهر	الاسم الجامد
الفاعل	الفاعل
المفعول به	المفعول به
التفسير	التمييز
المفعول معه	المفعول معه
الأخوات (كان واخواتها، إن واخواتها)	الأخوات (كان واخواتها، إن واخواتها)
غير مصمود	المعارف (الاسم الموصول)
العماد	ضمير الفعل
الموضع	اسم المكان
اسم مما يفعل به	اسم الآلة
المواقيت	ظرف الزمان

المحل	الظرف، الجار والمجرور
المستقبل	الفعل المضارع
ما لم يسم فاعله	الفعل المبني للمجهول
الإلتقاء	الحذف دون تقدير
الرفعة	الضمة
النصب على الجواب	الفعل المضارع المنصوب
فعل يحتاج الى شيئين	الفعل المتعدي ألى مفعولين
مدعو	المنادي
الإقرار	الاثبات
الصفة المشبهة	الصفة المشبهة
الشرط والجزاء	الشرط والجزاء
الخفض	الجر
الوضع	الفتح
العلامة	العلم
الاضمار، المضمر، المثني	الضمير
المنقوص	المقصور
الآدمي	العاقل
الحيوان والاموات	لغير العاقل
المطول	الشبيه بالمضاف
النهي	التحذير
بنات الثلاثة	الثلاثي
بنات الأربعة	الرباعي
بنات الخمسة	الخماسي[1_2_3]

[1] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث، مرجع سابق، ص140-142-144-145-147.

[2] سامي عوض، المصطلح النحوي عند ابن جني، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، العدد التاسع عشر، المجلد 25، 2003.، ص 1 - 12- 104.

[3] أبو الحسن السرافي، شرح كتاب سيبويه، ص 123-126.

مما سبق ومن خلال المصطلحات التي أوردناها في الجدول، توصلنا الى ان هناك مصطلحات نحوية مازالت ثابتة الى يومنا هذا، وهناك مصطلحات تغيرت، في حين هناك مصطلحات اختفت وتركت أي لم تعد مستعملة ومتداولة، واستنتجنا بان هناك بعض المصطلحات تخصصت بجوانب دون أخرى، فمثلا لم يعد احد يطلق مصطلح الحال على الخبر او الصفة او المفعول بيه، فكل مصطلح من هذه الثلاثة تخصص بمعنى غير المعنى الآخر.

1/ المصطلحات النحوية الثابتة:

ويقصد بها المصطلحات التي استقرت على يد النحويين القدماء أمثال "سيبويه" و"الفراء" وثبتت على مر العصور[1]أي لا زالت متداولة الى يومنا هذا ومن هذه المصطلحات ما يلي:

-المعارف

-المعرفة والنكرة

-ما ينصرف وما لا ينصرف

-الفاعل

-المفعول معه

-المفعول به

-الاخوات (كان واخواتها، ان واخواتها)

-الصفة المشبهة

-الشرط والجزاء

-الفعل المعتل

-الاختصاص

[1] حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، مرجع سابق، ص149-150.

-الاستثناء

-النعت والمنعوت

-أسماء الفاعلين

-جمع التكسير

3/ المصطلحات النحوية المتغيرة:

وهي مصطلحات قديمة تطورت نتيجة التطور الفكري والحاجة لتطوير الدرس اللغوي، فظهرت بذلك مصطلحات جديدة كانت أكثر تعبيرا، وعلى الرغم من ظهور هذه المصطلحات الجديدة الا انه لم يمنع من استعمال تلك المصطلحات القديمة لتدل على معاني في دلالات خوية أخرى وهذا يدفعنا الى إحصاء هذه المصطلحات المتغيرة في الجدول التالي:

المصطلح القديم المتغير	المصطلح الجديد
الألف	الهمزة
الهاء	تاء التأنيث
لام التوكيد	اللام الفارقة
الخبر، الصفة، المفعول فيه	الحال
النعت، البدل، التوكيد	عطف البيان
المستقبل	الفعل المضارع
حروف الجر	الصفة
الأدوات	حروف المعاني
المنقوص	المقصور
النهي	التحذير

4/ المصطلحات النحوية المختفية (الزائلة):

ويقصد بها المصطلحات غير المألوفة لدينا اليوم، والتي تعد مصطلحات مية، أي انها مصطلحات زالت ولم يعد لها وجود.

ومن هذه المصطلحات نذكر:

-**الحرف الحي:** وهو مصطلح زائل والذي يقصد به الحرف المتحرك، يقابله **الحرف الميت** ويقصد به هو الآخر الحرف الساكن.

-**حروف الإضافة:** والتي تعني ياء المتكلم، حروف القسم، يائ النسب، حروف الجر، وهي المتداولة الآن، في حين حروف الإضافة اختفت.

-**الحشو:** وهو مصطلح مختفي يطلق على صلة الموصول

-**الغاية:** وهو بدوره مختفي يطلق على الظرف.

-**القطع:** ويقصد به الحال، حيث زال الأول وبقي الثاني.

-**الحدث والحدتان:** ويعني المفعول المطلق، مات الأول وبقي الثاني.

-**اسم المفعول:** ويعني اسم الجنس، مات الأول وبقي الثاني.

-**الخالفة:** هي مصطلح مختفي يقصد به اسم الفعل.

-**الجوهر:** ويقصد به الاسم الجامد، فالأول زال والثاني ثابت.

-**التفسير:** مصطلح ميت يطلق على التمييز.

-**غير مصمود:** يقصد به الاسم الموصول حيث اختف الأول وبقي الثاني.

-**العهاد:** مصطلح زائل يطلق على ضمير الفصل.

-**اسم مما يفعل به:** مصطلح مختفي يطلق على اسم الآلة.

-**ما لم يسم فاعله:** ويقصد به الفعل المبني للمجهول، حيث اختفى الأول وبقي الثاني.

-**الالقاء:** مصطلح زائل يقصد به الحذف دون تقدير

-**الرفعة:** ويقصد به الضمة، مات الأول وبقي الثاني.

-**مدعو:** مصطلح زائل يقصد به المنادي.

-**خروج:** ويقصد به الحال، اختفى الأول وبقي الثاني.

-**المرافع:** مصطلح زائل يطلق على خبر المبتدأ.

-**مردود:** ويقصد به البدل، حيث مات الأول وبقي الثاني.

-**التشديد:** ويقصد به التوكيد، زال الأول وبقي الثاني.

-**الأسماء المضافة:** ويقصد به الأسماء الستة، اختفى الأول وبقي الثاني.

-**الفعل الواقع:** ويقصد به الفعل المتعدي، زال الأول وبقي الثاني.

-**المثال:** مصطلح يطلق على المبتدأ.

-**ام حروف الرد الجزاء:** هي مصطلح يعبر به عن إن، اختفى الأول وبقي الثاني

-**الشركة:** مصطلح ميت يطلق على عطف النسق.

-**الخفض:** مصطلح مختفي كان يطلق على الجر.

-**الوضع:** يطلق على الفتح، حيث مات الأول وبقي الثاني.

-**الآدمي:** مصطلح يعبر به عن العاقل، مات الأول وبقي الثاني.

-**الحيوان والاموات:** مصطلح يعبر به عن غير العاقل، اختفى الأول وبقي الثاني.

-**المطول:** ويعني التشبيه بالمضاف، زال الأول وبقي الثاني.

-**بنات الثلاثة:** ويطلق على الثلاثي، مات الأول وبقي الثاني

-**بنات الأربعة:** ويعبر به عن الرباعي، زال الأول وبقي الثاني.

-**بنات الخمسة:** ويقصد به الخماسي، اختفى الأول وبقي الثاني.

الفصل الثالث:

جهود النحاة المعاصرين في تغيير المصطلح النحوي

1/المصطلح النحوي بين القديم و الحديث

2/المصطلحات النحوية الثابتة

3/المصطلحات النحوية المتغيرة

4/المصطلحات النحوية المختفية (الزائلة)

إن النحو بمثابة النابض للغة العربية، ولذلك اهتم به القدامى وسخروا له العناية الكبيرة في كتبهم باعتباره يحفظ اللغة ، ويجعلها سليمة من خطر اللحن، في حين نري النحويين المحدثين الذين سلكوا مسلك القدامى أمثال (... والخليل) قد وجدوا الناشئة والمتعلمين يعانون من صعوبة بعض المسائل النحوية، ففكروا في تيسير ما صعب فهمه.

وهذا من خلال اجتهادهم وجهودهم، ولكل نحوي طريقته في الاجتهاد، إما تبسيط أو تلخيص أو حذف لبعض الاحكام دون المساس بجوهر اللغة العربية.

ومن أمثال الذين حاولوا و قدموا للدرس اللغوي علما زاده من بسطه النحو العربي منهم " تهام حسان" ، " شوقي ضيف" ، ابراهيم مصطفي "، " مهدي المخزومي" .

أولا: مهدي المخزومي

أ/ نبذة عن حياته:

ولد الدكتور مهدي المخزومي سنة 1917، تخرج بقسم اللغة العربية سنة 1934، وعاد إلى وطنه العراق، حيث عيّن مدرسا لقواعد اللغة العربية بالمدارس الثانوية أربعة سنوات كاملة، دلته التجربة في خلالها على جملة من الصعوبات التي تعوق الدارسين من الطلاب على فهم تلك القواعد والإقبال على دراستها لصعوبة مصطلحاتها وكثرة المذاهب والآراء في تفسير ظواهر الإعراب فيها.

وقد أتاحته وزارة المعارف العراقية فرصة اخري ليعود إلى القاهرة و يتلقى دراسته في جامعاتها، ففرغ من تلك الدراسة بإعداد بحثه للماجستير، ونوقش فيها وأجيز سنة 1951 واستمر بعد ذلك يعد بحثه للدكتوراه ثم أجيز سنة 1953.

ب/ اجتهاداته:

تتمثل اجتهادات مهدي المخزومي التيسيرية في عرض جديد لموضوعات النحو ييسر للناشئين أخذها وتمثلها ويكون ذلك فعالا، وهذا لا يأتي إلا بخطوتين[1].

الأولى: أن نخلص الدرس النحوي مهما علق به من شوائب جرّها عليه منهج دخيل هو منهج الفلسفة الذي حمل معه إلى هذا الدرس فكرة " العامل " وعلي هذا فهو يدعوا إلى إلغائها لأنه يري أن النحاة : " قد تكلفوا هذه التأويلات تثبت منهم بنظرية العامل من العوامل المقدرة لديهم".

الثانية: أن نحدد موضوع الدرس اللغوي ، ونعين نقطة البدء فيه ليكون الدارسون على هذا من أمر ما يبحثون فيه[2].

ومن بين آراءه النحوية نذكر:

– يرى المخزومي أن الحركات الإعرابية من عمل اللغة وليس أثار العوامل.

– قسم النحويون الكلام إلى (اسم، وفعل وحرف) ولكن مهدي المخزومي رفض ذلك واقترح تقسيمها رباعيا يقوم على (فعل واسم وأداة وكنايات)ن وذلك لأنه اعتبر تقسيمهم قاصرا.

ثانيا: شوقي ضيف

أ/ نبذه عن حياته:

أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف أديب وعالم لغوي مصري والرئيس السابق لمجمع اللغة العربية المصري، يعد علامة من علامات الثقافة العربية، ألّف

[1] _محمد حسن عبد العزيز، العربية الفصحي قضايا ومشكلات، مكتبة الأردن، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص 30.

[2] _ ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه ، دار الرائد العربي بيروت، ط2، 1986، ص 16_17.

عددا من الكتب في مجالات الادب العربي، نذكر منها: كتاب تجديد النحو، كتاب تيسيرات لغوية.[1]

حقق الدكتور" شوقي ضيف" في كتاب " الرد على النحاة" عال1947، ومنذ ذلك الوقت كان يعلق على ضرورة تجديد النحو وتيسيره للناشئين، ولذا ألف كتابه" تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا مع نهج تجديده" دعا فيه إلى إلغاء علم كبير من أبواب النحو، ثم الف عام 1982 كتابه الموسوم " تحديد النحو" ذكر فيه آراءه واقتراحاته حول التجديد وينصب أغلبها علي حذف كبير من ابواب النحو، أو استبدال بعض المصطلحات بأخري، ولعل نجاح فكرته يمكن في أنه مولع بالأدب أكثر من غيره[2].

ومن أهم مؤلفاته في تسيير النحو " تحديد النحو " وقد بين في مقدمة كتابه هذه الأسس التي اقام عليها محاولاته وهي :

- إعادة ترتيب أبواب النحو على خلاف ما عليه الأمر عند القدماء.
- وضع تعريفات وضوابط دقيقه لبعض المفعولات.
- حذف بعض الأبواب ومن أمثلة ذلك :
- باب (ما، لات، العاملات عمل ليس).
- باب (كاد وأخواتها).
- باب (ظن وأخواتها).
- باب (اعلم، أري، وأخواتها أنبأ وأخبر)[3]

*ومن الأسس كذلك التي قام عليها كتاب شوقي ضيف إلغاء الإعرابين التقليدي والمحلي، وكذلك إلغاء العلامات الفرعية في الإعراب.

---

[1] www.wikipedia.org

[2] عبد الرحمن أحمد الإمام ن تيسير النحويين التجديد والفوضي، المحاضرة في شعبة اللغة العربية ، قسم اللغات، كلية العلوم الانسانية، جامعة الحكمة ، إلولرن، نيجيريا، المؤتمر الدولي في لبنان، 2015.

[3] شوقي ضيف، تجديد النحو، ط6 دار المعارف ، القاهرة ص 11.17.

ثالثا: تمام حسان:

أ/ نبذه عن حياته:

ولد تمام بقرية الكرنك بمحافظة قنا بصعيد مصر في السابع والعشرين يناير عام 1918 أتم حفظ القرءان الكريم سنة 1929 ثم غادر قريته ليلتحق بمعهد القاهرة الأزهري عام 1930 ليحصل على الثانوية الأزهرية عام 1943 ثم إجازة التدريس عام 1945، قم عين مدرس بكلية دار العلوم كما انتدب مستشارا ثقافي للجمهورية العربية المتحدة في العاصمة النيجيرية لاجوس عام 1961، وحين عاد الي مصر عام 1965، شغل منصبي رئيس ووكيل الكلية قبل أن يتولى عمادتها عام 1972ومن بعد ذلك أسس تمام الجمعية اللغوية المصرية عام 1972[1].

لقد إستطاع تمام من خلال أعماله العلمية، المؤلف منها والمترجم أن يصفي على الدرس اللغوي حدة غير معهودة ومن أهم القضايا التي درسها نذكر:

قضية المبنِي والمعنِي:

أشار تمام حسان في محاولته لإعادة وصف قواعد اللغة العربية وصفا جديدا، فزاوج فيه بين المبني والمعني، فرأي أن تسقط نظرية التعامل وتقام القرائن المعنوية واللفظية مقامها،

يعني بالقرائن النحوية الإسناد والتعدي والغائية والمدعية و الظرفية للتقوية والتفسير وبالقرائن اللفظية العلامة الإعلانية والترتيب والصيغة والمصادقة والأداء.

ويرفض العامل الذي قال به النحاة، ويري أنه عامل في النحو.

[1] عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائدا لغويا (بحوث ودراسات مهداة من تلاميذه وأصدقائه)، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2002، ص3.

ثم يظهر في كتابه ' اللغة العربية معناها ومبناها) وفيه نظرية أراد أن تكون بديلا عن نظرية العامل[1] ، وتلخص هذه النظرية بما يلي:

*إن المعاني النحوية الخاصة أو معاني الأبواب المفردة كالفاعلية والمفعولية و الإضافة ... تحتاج إلى مجموعة من العلاقات التي تربط بينها حتى تكون صالحة عند تركيبها لبيان المراد منها. وذلك كعلاقة الاسناد والتخصيص والنسبة ، وهته العلاقات قرائن معنوية على معاني الأبواب الخاصة كالفاعلية والمفعولية.

ونجد تمت حسان[2] يقسم القرائن النحو في الإطار محاولته استقراء القرائن الكشفية عن المعني النحوي إلى قسمين:

أ – **الإسناد:** وهو علاقة المبتدأ بالخبر والفعل بفاعله، والفعل بنائب فاعله، وبعض الخواف بضمائرها.

ب– التخصيص: وهو علاقة سباقيه كبري أو قرنية معنوية كبري تتفرغ عنها قرائن معنوية أخص منها على النحو التالي:

– قرنية التعددية وتدل على المفعول به.
– قرنية الغائية وتدل على المفعول لأجله.
– قرنية المعية وتدل على المفعول معه.
– قرنية الظرفية وتدل على المفعول فيه.
– قرنية التحديد والتوكيد وتدل على المفعول المطلق.
– قرنية الملابسة وتدل على الحال.
– قرنية التفسير وتدل على الحال.

[1] ينظر: وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، ط2، الأردن دار الكتب الثقافي، 2006ص 147.

[2] المرجع نفسه، ص 148

ولهذا نجد تمام حسين[1] يسمي القرائن المعنوية واللفظية قرائن التعليق ، وتشير إلى أنه أحد مصطلح " التعليق" من عبد القاهر الجرجاني.

*أول عالم لغوي يخالف البصريين والكوفيين في دراسة الاشتقاق حين اقترح " فاء الكلمة وعينها ولامها" كأصل الاشتقاق، في حين كان أصل الاشتقاق عند البصرة " المصدر وأصله عند الكوفة " الفعل الماضي.

*أول من أعاد تقسيم الكلام العربي على أساس المعني والمبني رافض التقسيم الثلاثي (اسم فعل، حرف) وجعل التقسيم الساعي (اسم، فعل، صفة، ظرف، ضمير، خالف، حرف).[2]

رابعا: إبراهيم مصطفي

أ/ نبذه عن حياته:

عالم لغوي مصري ، درس الأدب العربي في جامعة الاسكندرية، تقلد منصب عميد كلية دار العلوم عام 1947.

هو أحد أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يدرس النحو العربي ويتعمق في أصوله ويتبعها بالنقد والتحليل ، فتوصل بعد طول نظر إلى ما سماه " احياء النحو" وهو نظرة تجديدية تأصيلية [3] يهدف من خلاله إلى تحقيق هدفين يقول: " أطمح أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية وأن أرفع إصر هذا النحو ، وأبدلهم أصولا سهلة يسيرة، تقربهم من العربية وتهديهم الى حط من الفقه بأساليبها[4].

[1] وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، ص 148.

[2] عبد الرحمن حسن العارف، تمام حسان رائد لغوي، ص 8.

[3] www.wikipedia.org

[4] إبراهيم مصطفي ، احياء النحو، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، مصر، ط2، 1992، ص(b)

ب/ اجتهاداته:

- العامل:

لا بد من الإشارة إلى أن ابراهيم مصطفي أول من دعا في العصر الحديث إلى إلغاء فكرة العامل ، وقد عدتها أساس المشكلات في النحو ، ووحد في إلغائها مفتاح تيسيره، فقد دعا إلى إلغاء هذه النظرية من أساسها وكذلك كل ما أقامه حولها النحاة من أصول فلسفية وما رتبوه عليها من أحكام أصابت النحو بالتعقيد والصعوبة على حد قوله[1].

- وجوب التوحيد بين المبدأ أو الفاعل ونائب الفاعل:

يري الأستاذ ابراهيم مصطفي أن الضمة تدل على الإسناد فكان من نتيجة ذلك أن رأي وجوب التوحيد بين المبتدأ أو الفاعل أو نائب الفاعل وحكمها جميعا الرفع.

ولأننا " إذا تتبعنا أحكام هذه الأبواب وجدنا فيها من التماثل ما يوجب أن يكون بابا واحدا.

وهذا التوحيد في رأيه سوف يغني عن فلسفة العامل الخلاف فيه وعن تعدد الأبواب وتكبير الأقسام ويجعل الحكم النحوي أقرب إلى الفهم وأدني إلى الروح العربية.[2]

- ضم المنادي المفرد:

كما ذكرنا سابقا الأستاذ ابراهيم مصطفي: " يرى أن الضمة علم اسناد وأنها تكون في المسند إليه.[3] رأي في سبب صم المنادي أن المنادي العين أو المعرف منع التنوين فإذا بقي

[1] عبد الوارث مبروك، في إصلاح النحو العربي، دار القلم الكويت، ط1، 1985، ص 29، ص 30.

[2] ينظر: ابراهيم مصطفي إحياء النحو، ص 50_54.

[3] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر ، القاهرة ، ط3، ج2، د ت، ص 111.

للاسم بعد حف التنوين حكمه وهو المصب استبته بالمضاف الى ياء المتكلم، لأنها يقلب في باب النداء وقد تحذف وتبقي الحركة.[1]

- **التنوين في الأعلام:**

العلم ما وضع لشيء بعينه، غير متناول غيره بوضع واحد، ويكون اسمها، وكنية، ولما كان العلم من الأسماء الحقة لتنوين نحو(عليّ)، أما الأستاذ ابراهيم مصطفي فيري أن: " الأصل في العلم ألا ينون ولك في كل علم إذا كان فيه معني من التنكير وأردت الإشارة إليه"[2]

- **العلامات الإعرابية:**

علامات الإعراب عند النحاة على قسمين ، أصلية وفرعية، فالأصلية هي الضمة للرف(ع، و الفتحة للنصب والكسرة للجر، والسكون للجزم، أما الفرعية فهي ما ينوب عن علامات الإعراب الأصلية، وتكون في الأسماء السنة، والمتبني والملحق به، وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم، والممنوع من الصرف، والأفعال الخمسة، والفعل المضارع المعتل الآخر[3].

أما الأستاذ **ابراهيم مصطفي** لا يغترف بوجود علامات فرعية أو نائبه ن وقد حاول أن يبين ذلك على النحو الاتي:

في الأسماء يري بأنها كلمات معربة كغيرها وإنما مدّت كل حركة، فنشأ عنها لينا، وفي الجمع المذكر السالم يري:

أن الصمة فيه علم الرفع والواو واشباع والكسرة علم الجر والياء استباع، واغفل الفتح لأنه ليس بإعرابه.[4]

---

[1] إبراهيم مصطفي، إحياء النحو، ص62.

[2] المرجع نفسه، ص 179.

[3] جميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1،ج1،2011،ص 67-68.

[4] إبراهيم مصطفي ، مرجع سابق، ص 108-111.

خاتمة

خاتمة:

إتماما لهذا البحث وترسيخا لما ورد فيه لابد من وقفة قصيرة تلخص أفكاره وتبرز ثماره وتفتح آفاق البحث لاستيعاب دراسات أخرى؛ ومن خلال اطلاعنا كذلك على الكتب المتخصصة في حقل النحو والمصطلح وأيضا من خلال الدراسة التطبيقية حول بحثنا المتعلق بالمصطلح النحوي بين الثبات والزوال، توصلنا إلى النتائج التالية:

1- أن المصطلح النحوي يختلف من نحوي إلى آخر.

2- أن المصطلح القديم تطور وظهرت بذلك مصطلحات جديدة تتلاءم والتطور الفكري والدرس اللغوي.

3- تطور المصطلح النحوي أدى إلى تغيره، هذا التغير لم يكن من حيث التسمية وفقط بل هناك بعض المصطلحات القديمة تغيرت دلالتها فأصبحت لا تعبر عن نفس المعنى الذي تعبر عته المصطلحات الجديدة فمثلا، مصطلح الحال كان يطلق على الخبر أو الصفة أو المفعول فيه، لكن مع التطور أصبح كل مصطلح من هذه الثلاثة يدل على معنى غير المعنى الآخر.

4- كما أن هناك مصطلحات نحوية ثبتت ولم يطرأ عليها تغيير، فنلاحظ أن بعضها ورد عن القدماء مثل سيبويه هي نفسها التي نتداولها اليوم، مثل: المعرفة، النكرة، جمع التكسير.

5- هناك مصطلحات أخرى زالت ولم تعد مستعملة، أي لم تعد مألوفة، وهي ما تعرف بالمصطلحات الميتة مثل: الخالفة والذي يقصد به اسم الفعل، الجوهر، والذي يقصد به الاسم الجامد.

6- أن النحو كان محل اهتمام القدماء والمحدثين من النحاة، إذ لاحظنا كثرة الجهود في هذا المجال بغية التبسيط والتيسير، ومن أمثال هؤلاء المحدثين نحذ: تمام حسان، شوقي ضيف.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم.**
- **المراجع:**

1- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، 2012، د ط.

2- ابراهيم مصطفي ، احياء النحو، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، مصر، ط2، 1992.

3- ابن السراج، الأصول في النحو بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996.

4- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ج1، تح محمد علي النجار، د ط، د ت.

5- أبي الحسن السرافي، شرح كتاب سيبويه، تح: أحمد حسن مهدلي وعلي محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج5، 2008.

6- أحمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف، القاهرة، ط2، د ت.

7- جلال الدين السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2006.

8- سليم عواريب، علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن خبي، دار غرناطة، الجزائر، د ط، 2010.

9-شوقي ضيف، تجديد النحو. ط6 دار المعارف ، القاهرة، 2006.

10- عباس حسن، النحو الوافي ، دار المعارف، مصر ، القاهرة ، ط3، ج2، دت.

11- عبد الوارث مبروك، في إصلاح النحو العربي، دار القلم الكويت، ط1، 1985

12- علي القاسمي، علم المصطلح، أسسه النظري و تطبيقاته العلمية، بيروت، مكتبة لبنان، الناشرون، 2008.

13- عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عماد شؤون المكتبات، الرياض، السعودية، ط1، 1981.

14- محمد حسن عبد العزيز، العربية الفصحي قضايا ومشكلات، مكتبة الأردن، القاهرة، مصر، ط1، 2011.

15- محمد عبد الرحمن الحجوج، الأصول اللغوية في كتاب الخصائص لابن حني اصطلاحا و استكمالا، دار جليس الزمان، عمان، الأردن، ط1، 2012.

16- محمد عزام، المصطلح النقدي في التراث الادبي، دار الشرقي العربي، حلب، سورية، د ط.

17- مهدي المخزومي، في النحو والاعراب، نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط2، 1986.

18- وليد عاطف الأنصاري، نظرية العامل في النحو العربي عرضا ونقدا، ط2، الأردن دار الكتب الثقافي، 2006.

- **المعاجم والقواميس:**

1- ابن منظور، لسان العرب، الجزء 7، تع، خالد رشيد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

2- يميل بديع يعقوب، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 2011.

3- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تج، انس محمد الشامي، وزكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008

4- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.

- **المجلات:**

1- سامي عوض، المصطلح النحوي عند ابن جني، مجلة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، العدد التاسع عشر، المجلد 25، 2003.

2- علي أكرم قاسم، مصطلح الفرائي، الكوفي في اللسان العرب، معهد اعداد المعلمين، العدد 9، 2009.

3- المضري محمد الغالي،" مفهوم النحو و اصطلاحاته عند القدماء"، مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية، المجلد 3، العدد 2، 2003.

الرسائل والأطروحات:

1- بعباع عثمان، المصطلح النحوي في المصنفات الجزائرية، جامعة وهران، أحمد بن بلة، رسالة دكتوراه.

2- بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد–أنموذجا–، جامعة أبي بكر بن القايد، تلمسان، 2014، رسالة ماجيستر.

3- محمد محمود بن الساسي، المصطلح النحوي العربي الحديث في ضوء علم المصطلح، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، رسالة دكتوراه.

المواقع:

1- www.atida.org
2- www.Wikibedia.ong

المحاضرات:

1- عبد الرحمان أحمد الإمام، تسيير النحويين التجديد والفوضى، المحاضرة في شعبة اللغة العربية، قسم اللغات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحكمة، ألورن، نيجيريا، المؤتمر الدولي في لبنان، 2015.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01: نبذة عن عوض بن حمد بن علي المدني القوزي:

الاسم : عوض بن حمد بن علي المدني القوزي

الميلاد: 1361/7/1هـ

الجنسية: سعودي

1- عضو مجمع اللغة العربية بدمشق .

2- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

3- عضو جمعية لسان العرب بالقاهرة .

4- عضو جمعية حماة اللغة العربية بالقاهرة ، وممثل الجمعية بالمملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية.

5- عضو الجمعية اللغوية السعودية.

6- عضو الفريق الاستشاري لإنشاء قسم اللغة العربية بجامعة سيراليون.

7- عضو المجلس العالمي للغة العربية بلبنان.

8- عضو في جمعية محبي تراث العقاد بالقاهرة.

النشاط العلمي:

- نشر عدداً من الكتب هي:

1- المصطلح النحوي . نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري .

2- ما يحتمل الشعر من الضرورة . لأبي سعيد السيرافي . تحقيق (جزء واحد) .

3- التعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي على الفارسي . تحقيق في (ستة أجزاء) .

4- معاني القراءات ، لأبي منصور الأزهري . تحقيق بالاشتراك في (ثلاثة أجزاء) .

5- وعمل على تحقيق كتاب شرح كتاب سيبويه لأبي سعيد السيرافي، الذي سيربو على العشرين مجلداً، وقد أنجز منه خمسة عشر جزءاً.

الملحق رقم 02: نبذة عن المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري

الكتاب : المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري..

المؤلف : عوض حمد القوزي.

الناشر : عمادة شؤون المكتبات، السعودية.

الطبعة :الأولى، 1981م.

- **الغلاف الخارجي للكتاب:**

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنصر	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ – د
الفصل الأول: المصطلح النحوي النشأة والتطور	7–23
أولا: المصطلح وعلم المصطلح (المصطلحية)	07
أ: لغة	07
ب: اصطلاحا	08
ج: شروط وضع المصطلح	10
د: خصائص المصطلح	11
هـ: الوظائف الأساسية للمصطلح	11
و: ميدان المصطلح	12
ثانيا: علم المصطلح	12
أ: مفهوم علم المصطلح	12
ب: خصائص علم المصطلح	13
ج: المصطلحية	14
ثالثا: مفهوم النحو	15
أ: لغة	15
ب: اصطلاحا	16
ج: سبب التسمية بالنحو	17
د: اصطلاحاته	18
هـ: نشأة المصطلح النحوي و تطوره	21
و: شروط صياغة المصطلح النحو	23

فهرس المحتويات:.....

الفصل الثاني: المصطلحات النحوية بين البقاء و الفناء	46-23
1/ المصطلح النحوي بين القديم و الحديث	25
2/ المصطلحات النحوية الثابتة	34
3/ المصطلحات النحوية المتغيرة	35
4/ المصطلحات النحوية المختفية (الزائلة)	36
الفصل الثالث: جهود النحاة المعاصرين في تغيير المصطلح النحوي	46-38
أولا: مهدي المخزومي	39
ثانيا: شوقي ضيف	40
ثالثا: تمام حسان	42
رابعا: إبراهيم مصطفي	44
خاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	52-50
قائمة الملاحق	
فهرس المحتويات	
ملخص	

ملخص:

لقد أبلى الأولون بلاء حسنا في علم النحو حتى وصل إلينا علما ناضجا مكتملا، ذلك أنهم حددوا أبوابه وأقسامه وضبطوا رموزه ومفاهيمه، وعكف عليه الدارسون من بعدهم بحثا وتمحيصاً، هذه الجهود النحوية كانت لها أهمية كبيرة في مجال المصطلح النحوي، الذي يعتبر من الأسس النحوية الأولى التي رافقت ظهور علم النحو.

وقد حظي المصطلح النحوي باهتمام كبير من طرف النحاة القدماء والمحدثين، هذا الاهتمام أدى به إلى التوسع والتطور، فتعددت بذلك المصطلحات النحوية واختلفت بين ما هو قديم وحديث من حيث التسمية، في حين أخرى لم تتغير وبقيت على حالها نتداولها إلى الآن، وهناك مصطلحات أخرى اختفت ولم تعد مستعملة.

Résumé:

Les premiers ont fait des grands pas en grammaire pour nous donner une science riche et complète.

Ils ont identifié ses divisions, ses parties, ses codes et ses concepts. Les chercheurs viennent après pour estimer ces efforts concernant les termes grammaticaux qui ce considère un des premiers normes grammaticaux accompagnant l'existence de ce science. Ce nomenclature grammaticale a gagné des grands sollicitudes par les sollicitudes a: amené à un élargissement et à un développement qui causent un contraste entre les anciens et les modernes nominalisations.

Certaines nominalisations ont restés les mêmes par contre des autres qui disparu.